22/05/2024

الإحتفال بأحد حاملات الطيب في البطريركية



إحتفلت البطريركية الروشليمية يوم الأحد الموافق 19 أيار 2024 (6 أيار شرقي) بأحد حاملات الطيب والقديس يوسف الرامي (من أريماثيا) الذي طلب من بيلاطس البنطي إنزال جسد السيد المسيح من على الصليب ولفه بكتّان ووضعه في قبر, وبتذكار النسوة حاملات الطيب اللواتي أتين الى القبر ليطوبن جسد الرب كما كانت العادة عند اليهود لكنهن وجدن الحجر مدحرجاً عن باب القبر ليصبحن شاهدات على قيامة الرب يسوع المسيح من بين الاموات (يوحنا 19: الإصحاح).

1) في مدينة الرملة (أريماثيا)

في مدينة الرملة (أريماثيا) مسقط رأس القديس يوسف الرامي, وبعد إستقبال صاحب الغبطة كيريوس كيريوس ثيوفيلوس الثالث والوفد البطريركي من قبل فرق الكشافة ومعلمي وطلاب مدرسة البطريركية وأبناء الرعية, ترأس غبطة البطريرك خدمة القداس الإلهي الإحتفالي في كنيسة القديس جاورجيوس, يشاركه سيادة رئيس أساقفة ايافا كيريوس ذمسكينوس, سيادة رئيس أساقفة قسطنطينية كيريوس أريستخوس, سيادة رئيس أساقفة هيرابوليس كيريوس إيسيذوروس, سيادة متروبوليت إيليونوبوليس كيريوس يواكيم, آباء من أخوية القبر المقدس, وآباء الرعية الأرثوذكسية في الرملة والمنطقة, بإشراف

الرئيس الروحي في الرملة قدس الأرشمندريت نيفون, وبمشاركة طلاب وطالبات مدرسة البطريركية وعدد كبير من أبناء الرعية الأوثوذكسية في الرملة والمنطقة, بحضور سفير اليونان في إسرائيل السيد كيرياكوس لوكيس, والملحق العسكري في السفارة, ورئيس المجلس المحلي في الرملة.

كلمة صاحب الغبطة بطريرك المدينة المقدسة كيريوس ثيوفيلوس الثالث بمناسبة أحد حاملات الطيب في مدينة الرملة

كلمة البطريرك تعريب: قدس الأب الإيكونوموس يوسف الهودلي

وَلَمَّا كَانَ الْيَوْمُ السَّابِعُ جَاءَ رَجُلٌ غَنِيٌّ مِنَ الرَّامَةِ اسْمُهُ يُوسُفُ، وَكَانَ هُوَ أَيْضاً تِلْمِيذاً لِيَسُوعَ. فَهَذَا تَقَدَّمَ إِلَى بِيلاَطُسَ وَطَلَبَ جَسَدَ يَسُوعَ. فَأَمَرَ بِيلاَطُسُ حِينَئِذٍ بِأَنْ يُعْطَى الْجَسَدُ. (متى 27 : 57-58). هذا ما يقوله الإنجيلي متى البشير.

أيها الإخوة المحبوبون في المسيح،

أيها المسيحيون الأتقياء،

إن نعمة إلهنا ومخلصنا المسيح القائم من بين الأموات قد قادت خطواتنا اليوم إلى مدينتكم الرملة المقدسة، والتي هي موطن تلميذ المسيح الخفي القديس يوسف الذي نعيّد عيده مع نيقوديموس التلميذ الذي جاء للمسيح ليلاً، وللنسوة القديسات حاملات الطيب.

إن هذا هو الأحد الثالث من الصوم والذي يُدعى أحد حاملات الطيب وذلك إكراماً للنسوة المكرسات اللواتي كُنّ يتبعن المسيح، وتقديراً لشجاعة وإيمان تلك النسوة اللواتي كُنّ يتبعن المسيح، حتى القبر. وقد قال الإنجيلي لوقا (49 :23): كما يقول الإنجيلي متى (27 :61): وكانت هناك مريم المجدلية ومريم الأخرى جالستين تجاه القبر. لقد أتين إلى القبر لكي يدهنّ بالطيب جسد يسوع، طارحاتٍ عنهن كل الخوف، لذلك فقد حُسِبَ مستحقاتٍ أن يسمعن منه أول التطويبات في العهد الجديد، فإنّي أعلم أنكم تطلبون يسوع الناصري المصلوب. ليس هو ههنا، لأنه قام كما قال! هلم انظرا المكان الذي كان الرب مضطجعاً فيه. واذهبا سريعاً وقولا لتلاميذه إنه قد قام من الأموات. (متى 28: 7). وبعد هذا سمعن من المسيح القائم من بين الأموات الذي قابلهن وقال لهن: «سلام لكما». فتقدمتا وأمسكتا بقدميه وسجدتا له.(متى 28: 9).

ويفسر القديس كيرلس الإسكندري أن الجنس النسائي قد نال البراءة من العار والخزي وكذلك بطلت اللعنة، وذلك لأن الذي قال للمرأة في القديم بالوجع تلدين أولاداً وهو الذي خلصها الآن من النائبة والبلوى بأن قابلها في البستان وقال لها: سلام لك. وأما زيغافيوس فيقول إن النسوة الحاملات الطيب "مريم المجدلية ومريم الأخرى التي هي والدة الإله العذراء مريم" أنهن أمسكن بقدمي يسوع من الشتياقهن ومحبتهن له، ولم يُعيقهن يسوع، مؤكداً لهن من خلال

لمسهن إياه" أي يسوع" ليس خيالاً وأ شباحاً.

وبكلام آخر إن النسوة حاملات الطيب قد برهن على حسب المرنم، من جهة الأرجل الشاهدات بطيعتهن الضعيفة غلبت الشجاعة، ومن الجهة الأخرى أصبحن هنّ الوالاشاهدات الصادقات على قيامة المسيح كما يقول المرنم: إِنَّ حامِلاتِ الطِّيبِ، لَمَّا دَخَلْنَ سَرَاياً، وَخاطَبَهُنَّ الْمَلاكُ قَائِلاً: لا تَخَفْنَ أَنْتُنَّ، فَإِنِّي أَعْلَمُ أَنَّكُنَّ تَطْلُبْنَ يَسُوعَ الْمَصْلُوبَ، قَدْ قَامَ، لَيْسَ هُوَ ههُنَا، لأَنَّهُ كَمَا قَالَ، هَلُمَّ انْظُرْنَ الْمَوْضِعَ الَّذِي كَانَ الرَّبُّ مُضْطَجِعاً فِيهِ، وَاذْهَبْنَ سَرِيعاً، وَقُلْنَ لِتَلامِيذِهِ أَنَّهُ قَدْ قَامَ، وَهُوَ يَسْبِقُكُمْ إِلَى الْجَلِيلِ، هُنَاكَ تَرَوْنَهُ كَمَا قَالَ لَكُمْ. وَكُنَّ فِي الطَّرِيقِ خَائِفَاتٍ وَمُتَحَيِّرَاتٍ، وَلَمْ يَقُلْنَ لأَحَدٍ شَيْئاً، لأَنَّهُنَّ كُنَّ خَائِفَاتٍ. (مرقس 16: 1-8). وكان في الكنائس القديمة عادة أن يقرأ الكاهن هذا الفصل من الإنجيل في الليلة التي تسبق عيد القيامة، وكان المؤمنون يجتمعون في الكنائس في منتصف الليل، ويقرأ الكاهن هذا الفصل، ثم يعلن بفرح: "المسيح قام!" فيجيب المؤمنون: "حقاً قام!".

لقد ظهر معاونو ومساندو النسوة حاملات الطيب، تلاميذ المسيح الخفيين يوسف ونيقوديموس الذين كانوا مكرسين ذواتهم له، وقد أظهروا شجاعة إذ: "أَخَذَا يُوسُفُ جَسَدَ يَسُوعَ، وَلَفَّهُ بِأَكْفَانٍ مَعَ الأَطْيَابِ، كَمَا لِلْيَهُودِ عَادَةٌ أَنْ يُكَفِّنُوا. وَكَانَ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي صُلِبَ فِيهِ بُسْتَانٌ، وَفِي الْبُسْتَانِ قَبْرٌ جَدِيدٌ لَمْ يُوضَعْ فِيهِ أَحَدٌ قَطُّ." (يوحنا 19: 38-41) ويفسر هذه الأقوال الإنجيلية كل من القديسين يوحنا الذهبي الفم وثيوفيلكتس قائلين: لم يدفنوا يسوع كمتهمٍ أو كمحكومٍ عليه بل، كما يليق، بكل عظمةٍ وتمجيد. أما القديس كيرلس الإسكندري فيوضح قائلاً: القبر الجديد يعني الطريق العجيب الذي لم يُطرق من قبل، والذي بواسطته نعود من الموت إلى الحياة، ويعني تجديد نفوسنا الذي أنشأه المسيح لأجلنا، والذي به نغلب الفساد، فيصبح موتنا جديداً في موت المسيح الذي يتحول إلى نوع ما من النوم، الذي يشبه القوة والوظيفة الطبيعية. ولأننا سنحيا إلى الأبد، ونحن الآن أحياء في الله بحسب الكتاب. لذلك أيضا، فإن بولس المبارك، في مواضع متعددة يدعو أولئك الذين ماتوا في المسيح، راقدين.

وبحسب القديس غريغوريوس بالاماس فإن قيامة المسيح هي تجديدٌ للطبيعة البشرية، وإعادة إحيائها وجبلها وإصعادها إلى الحياة الخالدة، حياة آدم الأول، الذي ابتلعه الموت بسبب خطيئته ونُفي إلى الأرض التي أُخِذَ وجُبِلَ منها.

إن كلاً من النسوة الحاملات الطيب وتلاميذي يسوع لم يدركوا حدث قيامة المسيح العظيم والفريد الذي لا يتكرر أي انتقال وإصعاد طبيعتنا البشرية من أعماق الجحيم إلى السمو الإلهي الكلي الضياء كما يقول القديس غريغوريوس بالاماس: إذ لم يكن لديهم المعرفة عن السبت المبارك، الذي نقل طبيعتنا البشرية من أعماق الجحيم إلى علو السماوات الإلهي النوراني.

فها قد اتضح لنا لماذا تكرم كنيسة المسيح بشكل خاص تذكار النسوة الحاملات الطيب وتلاميذي المسيح الخفيين وذلك لأن كل من كان موجوداً من الشخصيات الذين ساعدوا في دفن يسوع المسيح الذي مات على الصليب إذ شهدوا في بساطتهم كما يقول الرسول يوحنا الإنجيلي عن :"

الَّذِي سَمِعْنَاهُ، الَّذِي رَأَيْنَاهُ بِعُيُونِنَا، الَّذِي شَاهَدْنَاهُ، وَلَمَسَتْهُ أَيْدِينَا، مِنْ جِهَةِ كَلِمَةِ الْحَيَاةِ. (1 يوحنا 1: 1).

وأما نحن أيها الإخوة الأحباء الذين نعترف ونترجى قيامة الموتى فلنقتدي

بالنسوة الحاملات الطيب وتلميذي المسيح الخفيين، ولنهتف قائلين:
فلنبتكرن مدلجين دلجةً عميقة، ولنقربن للسيد التسبيح النقي عوض
الطيب الذكي ونعاين المسيح الذي هو شمسُ العدل مشرقاً الحياة للكل.

المسيح قام

2) في كنيسة حاملات الطيب بجانب كاتدرائية القديس يعقوب أخو الرب

ترأس سيادة رئيس أساقفة جرش كيريوس ثيوفانس خدمة القداس الإلهي
يشاركه قدس الأرشمندريت فيلومينوس, قدس الأب جواجيوس برامكي راعي
الكنيسة والشمامس المتوحد الأب سيميون.

شارك في الترتيل باللغة اليونانية طلاب المدرسة البطريركية, وباللغة
العربية جوقة الكنيسة بقيادة السيد ريمون قمر.

بعد القداس الإلهي توجه سيادة المطران مع المصلين الى مركز إجتماعات الرعية,
حيث تحدث رئيس وكلاء الكنيسة السيد أبراهيم سلفيتي عن نشاطات رعية
كاتدرائية القديس يعقوب أخو الرب بشكل عام, والسيدة أرليت ممثلة جمعية
حاملات الطيب التي تحدث بدورها عن نشاطات الجمعية.

مكتب السكرتارية العامة




©Heba Hrimat


©Heba Hrimat


©Heba Hrimat


©Heba Hrimat






©Heba Hmaid







ar.jerusalem-patriarchate.info